جموع غفيرة توافدت على قصر الحكم

القيادة السعودية تتلقى البيعة من المفتي والمواطنين

العاهل السعودي الملك سلمان يتلقى البيعة

الرياض - وكالات: تلقى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف، البيعة من مفتي العام للمملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، والأمراء والمواطنين حيث توافدت الجموع الغفيرة من المواطنين السعوديين من شتى أنحاء المملكة لتقديم البيعة، في قصر الحكم في الرياض. وكان الديوان الملكي السعودي، أعلن مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ملكاً للسعودية، وتمت مبايعته بعد صلاة العشاء أمس من المواطنين في قصر الحكم في الرياض. والملك سلمان بن عبدالعزيز هو الابن الخامس والعشرون من الأبناء الذكور للمؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود، وهو أمين سر العائلة المالكة ورئيس مجلسها سنوات عدة، بويع ملكاً في 23 يناير من عام 2015، وكان قد بويع ولياً للعهد في 18 يونيو 2012 بعد وفاة الأمير نايف بن عبدالعزيز. شغل منصب وزير الدفاع 5 نوفمبر 2011، وقبل ذلك شغل منصب أمير منطقة الرياض مدة أكثر من خمسين عاماً بداية من عام 1954. وجرت العادة في مبايعة الملوك في السعودية، بأن يستقبل قصر الحكم جموعاً غفيرة من المواطنين الذين يمثلون جميع شرائح المجتمع لمبايعة الملك الجديد وولي عهده، وذلك على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، حيث يتوافد الأمراء والعلماء وزعماء القبائل ووفود المناطق والمواطنون بكل فئاتهم العمرية ومنسوبو القطاعات العسكرية ليقدموا البيعة للملك الجديد.

ويعرف أهل اللغة المبايعة بأنها عقد بين الحاكم والرعية، تتضمن التزام «الحاكم» بإقامة الدين وتطبيقه وسياسة الدولة، وعقدًا بالتزام «الرعية» بالسمع والطاعة، ولكل من الطرفين واجبات وحقوق كفلتها الشريعة الإسلامية، كما سبق وأن عمل بنظام البيعة في الجزيرة العربية قبل الإسلام، حيث كان رئيس القبيلة يولي أخاه أو ابنه نائبا عنه، وإذا مات يقوم أفراد القبيلة بمباركة هذا التنصيب، وهو يُعد من صور البيعة التي يعبر مدلولها اللغوي عن مضامين العهد، الميثاق، النصرة، التأييد، المعاقدة. وللبيعة ثمار على الفرد والمجتمع - بحسب مروان الغامدي، الباحث في السياسة الشرعية - حيث إنها حق لزوم الجماعة في التزام البيعة وعدم مفارقتها والمحافظة على المصالح العامة والخاصة، مؤكدا أن عقد البيعة فيه صلاح الناس والبلاد ووقاية المواطنين بأنفسهم من الفتن، ودخولهم في الأمان والنجاة من الوعد الشديد في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية» . كما أوضح الغامدي أن مفهوم البيعة في الفقه هو اتفاق تعاقدي على طاعة الخليفة ومعاهدته على التسليم له بالنظر في شؤون المسلمين، ويقوم على شقين ركن الإيجاب، ومعناه قيام أهل الحل والعقد من العلماء وأهل الرأي والتدبير، والوجهاء، نيابة عن جمهور الأمة بمبايعة المرشح للخلافة، والثاني هو القبول، ويتمثل في المرشح لأمر الخلافة أو الإمامة، لما ارتآه أهل الاختيار أو أهل الحل والعقد وعلى هذا المفهوم، حدثت بيعات عدة في التاريخ الإسلامي على هذا المنوال.

الأكثر شعبية منذ الملك فيصل وأطلق مبادرة السلام مع إسرائيل

الملك عبدالله إصلاحي حذِر.. حمَى بلاده بزمن العواصف العربية

الملك عبد الله مع الرئيس الأمريكي أوباما

الملك عبد الله متسلما درعا تقديرية من الرئيس اللبناني السابق سليمان

الرياض . أف ب: يعد العاهل السعودي عبدالله بن عبد العزيز الذي توفي فجر أمس اصلاحيا حذرا تمكن من الحفاظ على اكبر قوة نفطية في العالم بعيدا عن الاضطرابات التي عصفت بالعالم العربي طوال السنوات الأربع الماضية. والملك عبدالله الذي توفي عن عمر يناهز التسعين عاما، كان صعد إلى سدة الحكم مع وفاة أخيه الملك فهد في 2005، إلا أنه كان يدير شؤون المملكة بحكم الأمر الواقع منذ سنوات. وبعد خضوعه لعدة عمليات جراحية خلال السنوات الأخيرة، قلل الملك عبدالله من ظهوره في المناسبات العامة، وكان يمثله ولي العهد الأمير سلمان بن عبد العزيز البالغ من العمر 79 سنة والذي تمت مبايعته ملكا. وعبدالله الذي كان معروفا ببساطته وإيمانه، عزز صورته كملك نزيه وقريب من الناس، وقال دبلوماسي غربي إن «الملك عبدالله هو الملك الأكثر شعبية منذ الملك فيصل» الذي قتل في 1975. والمملكة التي تحتضن على أرضها الحرمين الشريفين، واجهت بحزم المجموعات المتطرفة وانضمت خلال عهد عبدالله إلى الائتلاف الدولي ضد داعش وشاركت في الضربات الجوية ضد المتطرفين. وحذر الملك عبدالله الغرب بشدة من خطر المتطرفين إذا لم يتم اتخاذ تدابير حازمة ضدهم، معتبرا أن خطر هؤلاء قد يصل إلى أوروبا وأمريكا في غضون أشهر. وفي نفس الوقت، وضعت المملكة في عهد عبدالله ثقلها من أجل حماية حصتها من سوق النفط في مواجهة تنامي إنتاج النفط الصخري في أمريكا الشمالية. وتحت تأثير المملكة، امتنعت منظمة الدول المصدرة للنفط عن اتخاذ قرار بخفض مستويات الإنتاج بالرغم من انخفاض الأسعار. وعلى الساحة الداخلية، قاد الملك عبدالله مشروعا إصلاحيا حذرا إذ حاول التوفيق بين جناح ليبرالي متعطش للتطوير والمؤسسة الدينية البالغة النفوذ في المملكة المحافظة جدا. وفي 2005، نظم الملك أول انتخابات بلدية جزئية ومنح المرأة الحق في التصويت خلال العملية الانتخابية المقبلة في 2015، حتى ولو أن المملكة ما زالت تحظر على النساء قيادة السيارات. وخفف الملك عبدالله أيضا من سطوة الشرطة الدينية وأدخل إصلاحات إلى قطاع التربية، كما افتتح في 2009 جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست)، وهي أول جامعة مختلطة في المملكة. وتمكن الملك عبدالله خصوصا من حماية بلاده من العاصفة التي هبت على العالم العربي في 2011. واستخدم العاهل السعودي الراحل ثروة بلاده الضخمة من أجل اتخاذ تدابير ترضي المواطنين، وخصص 36 مليار دولار من أجل خلق الوظائف وبناء الوحدات السكنية ولمساعدة العاطلين عن العمل. وبالرغم من انخفاض أسعار النفط في النصف الثاني من 2014، أمر الملك عبدالله بالإبقاء على مستويات إنفاق مرتفعة في ميزانية العام 2015، وذلك خصوصا للحفاظ على السلم الاجتماعي. والملك عبدالله الذي عرف بدفاعه عن النظام العربي القائم، استقبل على ارض المملكة الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي، ولم يرحب بإسقاط الرئيس المصري السابق حسني مبارك. ودعم الملك عبدالله بقوة عبد الفتاح السيسي بعد عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي في يوليو 2013، وعلى المستوى الإقليمي، أطلق الملك عبدالله مبادرة السلام العربية مع إسرائيل، وهي المبادرة التي رفضتها الدولة العبرية. كما حاول الملك عبدالله باستمرار مواجهة تمدد النفوذ الإيراني. وأظهرت تسريبات موقع ويكيليكس أن الملك عبدالله كان حازما في موقفه من إيران. وبحسب التسريبات، دعا الملك عبدالله الولايات المتحدة في إطار كلامه عن إيران إلى «قطع رأس الأفعى» للقضاء على المشروع النووي الإيراني. وبالرغم من التحالف القوي مع الولايات المتحدة، لم يتوان الملك عبدالله عن توجيه انتقادات لاذعة إلى واشنطن لاسيما عندما أشار إلى «الاحتلال غير الشرعي» للعراق من قبل القوات الأمريكية. والملك عبدالله الذي ولد في الرياض، هو الابن الثالث عشر للملك عبدالعزيز، مؤسس المملكة. وكان عبدالله قريبا من القبائل التي كانت المصدر الرئيسي لعناصر الحرس الوطني الذي قاده طول عقود قبل أن يسلمه إلى نجله الأمير متعب. والملك عبدالله كان يستمتع بقضاء الوقت مع رجاله، وأدى معهم عدة مرات رقصة العرضة مع علم سعودي على كتفه والسيف في يمينه. ومثلت العرضة باستمرار رمزا للالتفاف الوطني حول أسرة آل سعود الحاكمة.